فاعلية برنامج تدريبيٍّ مقترَح في تنمية مهارات تعليم القيم المستهدَفة ببرنامج تنمية القُدرات البشرية والاتِّجاه نحو تعزيزها لدى معلِّمي الدراسات الإسلامية

د. عبدالعزيز بن فالح العصيل
أستاذ المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية المشارك
قسم المناهج وطرق التدريس- كلية التربية – جامعة الملك فيصل

الملخَّص:

هَدَف البحث إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبيٍّ مقترَح في تنمية مهارات تعليم القيم المستهدَفة ببرنامج تنمية القُدرات البشرية، والاتِّجاه نحوَ تعزيزها لدى معلِّمي الدراسات الإسلامية في محافظة الأحساء، ولتحقيق ذلك؛ استُخدم المنهجان: الوصفيُّ، والتجريبيُّ ذو التصميم شِبْهِ التجريبيّ، وصمِّمت الموادُّ التعليمية ممثَّلةً في البرنامج التدريبيّ، وقائمة مهارات تعليم القيم، وتَمَّ إعداد وضبط أدوات البحث، المتضمِّنةِ بطاقةَ ملاحظة مهارات تعليم القيم، ومقياس الاتِّجاه نحو تعليمها، وطبِّقت الأدوات قبل وبعد تنفيذ البرنامج على عيّنة تجريبية تَمَّ اختيارهم عشوائيًّا، بلغت (53) معلِّمًا، وقد أسفرت نتائج البحث عن وجود فرق دالٍّ إحصائيًّا عند مستوى دلالة (0.0001)، بين متوسِّطَيْ درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين: القَبْليّ والبَعْديّ، في بطاقة الملاحظة ومقياس الاتِّجاه، وبحساب الدلالة العملية باستخدام مربَّع إيتا كانت قوّة تأثير البرنامج (متوسِّطة) في بطاقة ملاحظة المهارات، و(كبيرة) في مقياس الاتِّجاه؛ مما يؤكِّد فاعلية البرنامج في تنمية مهارات تعليم القيم المستهدَفة ببرنامج تنمية القُدرات البشرية، وتعزيز الاتِّجاه نحو تعليمها.

الكلمات المِفْتاحية:

برنامج تدريبي، مهارات تعليم القيم، برنامج تنمية القدرات البشرية، الاتجاهات، معلمو الدراسات الإسلامية.

The Effectiveness of a Proposed Training Program on Developing the Skills of Educating the Values Targeted by the Human Capacities Development Program and the Attitude towards Enhancing them among Islamic Studies Teachers

Dr. Abdulaziz Bin Faleh Al-Osail
Associate Professor of Curriculum and Teaching Methods in Islamic Education
Department of Curriculum and Teaching Methods - College of Education - King Faisal University

Abstract

The research aims to uncover the effectiveness of a proposed training program on developing the skills of educating the values targeted by the human capacities development program and the attitude towards enhancing them among Islamic Studies Teachers in Al-Ahsa Governorate. To achieve this objective, both descriptive and quasi-experimental research methods were used. The educational materials were designed, represented in the training program and a list of skills for educating values. The research tools were prepared and controlled, including a note card for observation of educating values skills and an attitude scale toward teaching values. The tools were applied before and after program implementation on a randomly selected experimental sample of (53) teachers. The research results revealed a statistically significant difference at a significance level of (0.0001) between the average scores of the experimental group in the pre- and post-application phases in the observation card and attitude scale. By calculating the practical significance, using eta-squared, it indicated a moderate program impact on skills observation note card and a large impact on attitude scale, confirming the program's effectiveness on developing values education skills targeted by the Human Capacities Development Program and enhancing the attitude toward teaching them.

Keywords: Training Program, Values Educating Skills, Human Capacities Development Program, Attitudes, Islamic Studies Teachers.

فاعلية برنامج تدريبيٍّ مقترَح في تنمية مهارات تعليم القيم المستهدَفة ببرنامج تنمية القُدرات البشرية والاتِّجاه نحو تعزيزها لدى معلِّمي الدراسات الإسلامية

د. عبدالعزيز بن فالح العصيل
أستاذ المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية المشارك
قسم المناهج وطرق التدريس- كلية التربية – جامعة الملك فيصل

مقدِّمة البحث وخلفيته النظرية:

مهنة المعلِّم مهنة معقَّدة ومتداخِلة، تحوي الكثير من الحقائق والمبادئ والكفايات والمهارات والقيم النفسية والتربوية، بجانب أنشطة التدريس، وبرامج التدريب، وطبيعتها العلمية والعملية، لذا؛ بات من الضروريّ تقديم برامجَ تدريبيةٍ مستمرَّة للمعلِّم أثناء الخدمة؛ لِمُواكَبة كلِّ ما هو حديثٌ في التخصُّص، وطرق التعليم، وبرامج التنمية.

وثمارُ التعليم اليومَ لن تُجنى إلا بالاهتمام بالمهارات والكفاءات والمعارف والقيم، التي ترتكز على مواجهة تحدِّيات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتحدِّيات تطوير التعليم، لذا؛ لا بدَّ من إعداد المعلِّمين بصورة عامَّة، ومعلِّمي الدراسات الإسلامية بصورة خاصَّة، وتأهيلهم مهاريًّا ومعرفيًّا ومهنيًّا تحت نظام تربويٍّ يقوم على الشمولية (المساعيد، 2017).

ويُعَدُّ تعزيز مهارات معلِّمي الدراسات الإسلامية خُطوةً بالغةَ الأهمية لتحقيق تعليم فعَّال، يَنقُل القيم والمفاهيم الدينية بشكل صحيح ومتوازن، ويساعد في تطوير فَهْمٍ أعمقَ لمبادئ الشريعة الإسلامية وفَهمها، وتعزيز تجربة التعلُّم للطلاب؛ مما يُسهم في بناء جيل مسلم مثقَّف ومتسامح.

ويَكمُن دور معلِّم الدراسات الإسلامية في أهمية إيجاد بيئة تحفيزية تعمِّق صلة الطلاب بهُويَّتهم الوطنية، والتعريف بمكوِّناتها ومُنجَزاتها، حيث يُعَدُّ ذلك من أبرز أولويات الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية (2030) كإستراتيجية مهمَّة في تحقيق

المجتمع الحيويّ الطَّمُوح لأفراده، الذين تربطهم آمال مشترَكة يَحلُمون بها، ويسعَوْن إلى تحقيقها، باذلين كلَّ الجهود المطلوبة لتحقيق طموحاتهم (الوادعي، 2019).

ويرى إسماعيل (2013)، أن قضية تدريب المعلِّم - وخاصَّةً معلِّمَ الدراسات الإسلامية - أثناء الخدمة، من القضايا التربوية التي تحظى بكثير من العناية في المجالات التعليمية؛ حيث إنه إذا تَمَّ تدريب المعلِّم تدريبًا منظَّمًا وعلميًّا، فإن العائد من العملية التعليمية يكون إيجابيًّا، ويُسهم في بناء مستقبل أفضلَ من خلال تربية جيل من المتعلِّمين، مبدِعين ومنتِجين ومبتكِرين، ومتمسِّكين بقيم التسامح وحبِّ الوطن.

ونظرًا لأهمية معلِّم الدراسات الإسلامية في النظام التعليمي؛ كونَه مُطالَبًا بتشكيل فكر وسلوك وقيم الطلاب تشكيلًا يتَّفِق مع أهداف التربية الإسلامية وكِيانها، فإنه أصبح لِزامًا أن تكون برامج تدريبِه وَفْقًا للتوجُّهات الحديثة، التي تتطلَّب أن تكون على أُسس علمية مُتقَنة ومنظمة، ويُعَدُّ برنامج تنمية القُدرات البشرية أحدَ البرامج التنموية التي يمكِن أن تُسهم بشكل فاعل في تدريب وتأهيل معلِّمي الدراسات الإسلامية، وذلك من خلال تنمية مهارات تدريس القيم المضمَّنة في البرنامج، وتعزيز اتِّجاهاتهم نحوَها.

ويشغل موضوع القيم كثيرًا من المجتمعات المعاصرة، فالقيم في نظر كثير من المفكِّرين بوَّابة التماسك الاجتماعيّ، والاستقرار المجتمعيّ، وتتَّجِه الأنظار بشكل أكبرَ إلى المؤسَّسة التربوية الرسمية (المدرَسة)، التي يرى فيها المجتمعُ السبيلَ لبناء الشخصية الوطنية المتَّزِنة التي تَحمِل قيم المجتمع، وتتمسَّك بها، فالمدرسة أنشأها المجتمع لتقوم بعدد من الوظائف التي تتطلَّبها الحياة المعاصرة، بما تملكه من المعلِّمين المؤهَّلين، والمناهج الدراسية المناسبة لأعمار المتعلِّمين وقُدراتهم (الحارثي، 2022).

والمدرسة مؤسَّسة اجتماعية تقوم بوظائفَ مهمَّةٍ في المجتمع، فهي منوطة بنقل ثقافة المجتمع وقِيَمه إلى الأجيال التالية، بما توفِّره من بيئة تربوية منظَّمة، ومعلِّمين مؤهَّلين مهنيًّا، وهي بطبيعتها مجتمع مصغَّر يقوم على التفاعل الاجتماعيّ بين المعلِّمين والطلاب، وبين الطلاب بعضهم بعضًا، ولهذا؛ كانت بيئةً مثالية لغرس القيم وتعزيزها،

الأمرُ الذي جعل برنامج تنميةٍ القُدرات البشرية الذي أطلقته رؤية المملكة (2030)؛ يرتكز على المدرسة للقيام بإعداد المواطِن المنافِس عالميًّا، بما يمتلكه من معارفَ ومهاراتٍ وقيم، حيث حدَّد البرنامج تسعَ قيمٍ، هي: (الانتماء الوطنيُّ، والتسامح، والوسَطية، والمثابَرة، والإتقان، والانضباط، والمرونة، والإيجابية، والعزيمة)؛ وجاء برنامج تنمية القُدرات البشرية في المملكة العربية السعودية منطلِقًا من الدور الإستراتيجيّ الذي يقوم به، وقد جرى العمل على تطوير الإستراتيجية وَفْقَ الأهداف المباشرة وغير المباشرة المسنَدة إليه، وذلك بناءً على التوجُّهات الوطنية والعالمية، والاسترشاد برأي الخبراء المحلِّيين والدوليين في المجلس الاستشاريّ وغيره، وقد اهتمَّت الركائز بشكل خاصٍّ بتهيئة الموارد البشرية من ناحيتَيِ الوفرة والجودة، كما يعمل البرنامج على الهيئات والبرامج المختلفة المرتبطة بجانب الطلب؛ لزيادة المواءمة مع سوق العمل.

والركيزةُ الأساسية التي يقوم عليها البرنامج هي تطوير أساس تعليميٍّ مَتين ومَرِن للجميع، وهذه الركيزة تتضمَّن في ثناياها (المعلِّم)، الذي لا يمكِن إغفال دوره عند الحديث عن التعليم وتطويره ومضامينه، أما عن أهداف برنامج تنمية القُدرات البشرية، فقد جاءت في ستّةَ عَشَرَ هدفًا إستراتيجيًّا، وترتبط هذه الأهداف بأهداف رؤية المملكة (2030)، وهي: تعزيز القيم الإسلامية، والهُويَّة، والوطنية، وتمكين حياة عامرة صحية، كما يوجد ثَمَّةَ ثمانيةَ عشَرَ هدفًا إستراتيجيًّا غير مباشر، ترتبط مع الأهداف الستَّة من المستوى الأول في رؤية المملكة، وهي: تعزيز القيم الإسلامية، وتمكين حياة عامرة، وتنمية الاقتصاد وتنويعه، وزيادة معدَّلات التوظيف، وتعزيز فاعلية الحكومة، وتمكين المسؤولية المجتمعية (وثيقة برنامج تنمية القُدرات البشرية، 2021).

وقد تنبَّهت المملكة العربية السعودية إلى حتمية تنمية القُدرات البشرية؛ إذ جعلتها إحدى المرتكَزات الأساسية في رؤيتها (2030)، القائمةِ على ثلاثة محاورَ أساسيةٍ، هي: مجتمع حيويٌّ، واقتصاد مزدهِر، ووطن طَموح. وجميعُ هذه المرتكزات تسعى بشكلٍ أو

آخَرَ إلى تمكين المواطن من قدراتٍ تمكِّنه عالميًّا، وذلك عن طريق تعزيز القيم، وتطوير المهارات الأساسية، ومهارات المستقبل لديه، ويركِّز على تطوير أساس تعليميٍّ مَتين يُسهم في غرس القيم منذ الصِّغر، وبرنامج تنمية القُدرات البشرية يَهدُف إلى تعزيز وتطوير مهارات الفرد في مختلِف جوانب حياته الشخصية والمهنية، ويشمل ذلك تعزيزَ مهارات القيادة، وتعزيز التفكير الإبداعيّ، بالإضافة إلى تحسين مهارات التواصل وإدارة الوقت؛ مما يُسهم في تعزيز النجاح الشخصيّ والمهنيّ، ويعزّز قدرة الفرد على التكيُّف مع التحدِّيات المتغيِّرة في الحياة، كما يَهدُف إلى تحسين مستوى التعلُّم والفَهم في مختلِف المجالات، من خلال تطوير مهارات التفكير والابتكار.

ويركِّز هذا البرنامج على بناء قادة فاعلين قادرين على التأثير الإيجابيّ في مجتمعهم، كما يعزّز الكفاءاتِ والمهاراتِ المطلوبةَ في سوق العمل؛ مما يُسهم في تحسين أداء الأفراد في بيئات العمل المختلفة، ويعتمد البرنامج أُسسًا تعزِّز التنمية المستدامة، حيث يُسهم في بناء جيل متميّز ومستعِدٍّ لمواكبة تطلُّعات المجتمع والعصر، وتعكس القيمُ المستهدَفة في هذا البرنامج الدور الحيويَّ لبرامج تنمية القُدرات البشرية في مجتمعات قويَّة ومستدامة، كما يُسهم برنامج تنمية القُدرات البشرية في تطوير جميع مكوِّنات منظومة التعليم والتدريب والحَوْكمة، وأنظمة التقويم والجودة والمناهج، والمسارات التعليمية والمهنية، والبيئة التعليمية والتدريبية، واستحداث سياساتٍ ونُظم تعليمية وتدريبية جديدة، تعزّز من كفاءة رأس المال البشري (وثيقة تنمية القُدرات البشرية، 2021).

ومن خلال رؤية المملكة (2030)، يمكِن ملاحظة العديد من المشاريع والبرامج التي تَهدُف إلى تطوير العملية التعليمية ومخرَجاتها، بما يتناسب مع احتياجات سوق العمل، ويتعدَّى ذلك إلى تأهيل المعلِّمين بصفة عامَّة، ومعلِّمي الدراسات الإسلامية بصفة خاصَّة؛ ليَتمكَّنوا من القيام بأدوار مِحورية في تحقيق التنمية، والأهداف الأخرى، التي جاءت من أجلها هذه الرؤية، التي تَهدُف بشكل أساسيٍّ إلى بناء الكادر البشريّ بشكل

صحيح، وإكسابه من المهارات والمعرفة ما يؤهِّله للنهوض بمكانة المملكة، ويؤهِّله للمنافسة بين دول العالم في مختلِف الميادين، ولمعلِّمي الدراسات الإسلامية دور مهمٌّ في تحقيق وإنجاح هذه الرؤية من خلال العمل الجادِّ بتطوير العملية التعليمية (الداوود، 2017).

وتظلُّ تنمية القُدرات البشرية مطلبًا مفترَضًا لتحقيق التنافُسية والاستمرارية، ولا بدَّ فيها من القياس والتقييم والتقويم المؤسَّسيِّ؛ لأنه يأخذ الدور الأعمَّ في أيِّ منظور إستراتيجيٍّ تنمويٍّ، وبالاطِّلاع على وثيقة برنامج تنمية القُدرات البشرية السعودي (2021)، يتَّضِح التركيز على تأصيل القيم ومفاهيمها؛ كالتسامح، والانتماء الوطنيّ، والمواطنة العالمية، والابتكار، وغير ذلك من مَضامين الخطاب السعوديّ العالميّ الذي جعل ذلك البرنامج الوطنيَّ الكبير ذا تأثير واستجابة في الواقع الاقتصاديّ والاجتماعيّ والتعليميّ، وأن يكون لُبُّ البرنامج تمكينًا من مستويات أفضلَ في العلم، وتحدِّيات العصر الجديدة (السمهري، 2021).

ومن الملاحظ أن الخُطَط التنموية في المملكة العربية السعودية اهتمَّت بنظام التعليم اهتمامًا خاصًّا؛ إذ إنه يرتبط بتحقيق تطلُّعات الأفراد واحتياجاتهم التعليمية، وفي الوقت نفسِه يرتبط بشكل مباشر باحتياجات المجتمع وتطويره في المجالات الإنتاجية والمعرفية، وتؤكِّد خُطَّة التنمية التاسعة على مِحورية التعليم في تحقيق التنمية البشرية، وتعزيزها من خلال توسيع الخيارات المتاحة للأفراد والمجتمع في اكتساب المعارف، والتمكُّن من الانتفاع من المقدَّرات المكتسَبة (خُطة التنمية التاسعة، 2016).

ويُشير بومعراف وشفيق (2016) إلى أن المناهج الدراسية تُعَدُّ الأداةَ الفعَّالة التي يستخدمها المجتمع في بناء الأفراد المنتمِين له، وتشكيلهم، وَفْقًا لفلسفته ومعتقَداته، فالمناهج الدراسية تعكس تطلُّعاتِ هذه المجتمَعات وطموحاتِها وآمالَها في أجيالها القادمة، كما تعكس الواقع الذي تعيشه هذه المجتمعات.

ومن الجدير بالذِّكر أن المملكة العربية السعودية شَرَعت في رحلة قائمة على رؤية مستقبلية طَمُوح؛ حتى تصل إلى رأس المال البشريّ، المحرِّك الأساسِ للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وترى أن المناهج الدراسية هي الأداة التربوية الْمُسهِمة في إعداد الأجيال القادمة وتشكيلها، وفي مضامينها ما يجب أن يتَّسِموا به من قيم وأخلاق، وما يكتسبوه ويُتقِنوه من مهارات وكفايات عبر المراحل التعليمية؛ لبناء شخصياتهم، والمشاركة في تنمية مجتمعاتهم (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2018).

ويشير إيير (Iyer,2013)، أن عديد المعلمين لا يشعرون بالراحة والكفاءة في مجال تعليم القيم؛ فالمعلمون مدربون لتدريس تخصصات معينة، ولكن نادرا ما يتم تدريبهم على تعليم القيم، وهذا عادة يمثل صعوبة للمعلمين في تقديم هذه القيم لطلابهم، وقدم رومانسكي (Romanowski,2005)، بعض الاقتراحات المفيدة لتنفيذ البرامج المعنية بتعليم القيم بشكل عام؛ وأبرزها:

1. مشاركة المعلمين في تخطيط البرامج يؤدي إلى زيادة دعم الأساتذة والتزامهم؛ مما يؤدي بدوره إلى تحسين فعاليتها.
2. فيما يتعلق بالمنهج المدرسي؛ يجب أن يكون ذا صلة بحياة الطلاب، وأن يناسبهم فكريا وعاطفيا واجتماعيا.
3. يجب أن تدعم الإدارة البرامج المعنية بالقيم، وتوفر مساحة كافية للمعلمين لممارسة إستراتيجيات التدريس المرنة.
4. إشراك الطلاب في المناقشات الصفية والأنشطة المدرسية.
5. تتمثل مسؤولية المدرسة في تطوير بيئة مدرسية تعزز جوانب القيم، والجوانب المشرقة للطلاب في التعلم والسلوك، وتمكن الطلاب من ممارسة ما تعلموه في البيئة المدرسية.

ويقع على المعلم بصورة عامة، ومعلم الدراسات الإسلامية بصورة خاصة، مسئوليات كبرى تجاه تعليم طلابهم القيم اللازمة، فمعلم الدراسات الإسلامية ليس مجرد

ناقل للمعرفة ومفسر لها، بل هو يحمل منظومة من القيم التي يلزم أن يقوم بنقلها وتبسيطها للطلاب؛ فهو يمثل نموذجا للالتزام الأخلاقي والقيمي.

وقد تناول عددٌ من الدراسات السابقة برنامجَ تنمية القُدرات البشرية، وثَمَّةَ دراساتٌ تناولت برامجَ تدريبيةً في تنمية القيم، وسوف يَتِمُّ عرض الدراسات التي تمَّت الإفادة منها، وجاءت في الفترة الزمنية ما بين (2020) و(2023)، فمن جانب برنامج تنمية القُدرات البشرية، يُلحَظ اهتمام بعض الدراسات الحديثة بتناوله في مجالات مختلفة، وتوصَّلت إلى نتائجَ إيجابيةٍ؛ منها:

دراسةُ العمري (2023) التي هَدَفت إلى التعرُّف على دور المناهج الدراسية في تحقيق أهداف برنامج تنمية القُدرات البشرية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر التربويين، وتمَّ استخدام المنهج الوصفيّ المسحيّ، وأُعِدَّت استبانة إلكترونية، وزِّعت على عيّنة مكوَّنة من (1288) معلِّمًا، و (122) مشرفًا تربويًّا، وأوضحت نتائج الدراسة أن المناهج الدراسية تتضمَّن أهداف برنامج تنمية القُدرات البشرية الأربعة: (تعزيز القيم الإسلامية، وتمكين حياة عامرة وصحية، وزيادة معدَّلات التوظيف، وتنمية الاقتصاد وتوزيعه)، وجميع فِقرات الاستبانة ظهرت بشكل يتراوح بين المتوسِّط والمرتفع، وكان هدف تعزيز القيم الإسلامية هو الأكثرَ تحقُّقًا في المناهج الدراسية من وجهة نظر التربويين.

كما سعت دراسة القحطاني (2023) إلى تنمية القُدرات البشرية لمختصِّي الخدمة الاجتماعية في ضوء برنامج تنمية القُدرات البشرية، واستُخدِم المنهج الوصفيُّ التحليليُّ، وتكوَّنت العيّنة من عضوات هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، البالغِ عددُهن (49) عضوةً، وصمَّمت الباحثة استبانةً إلكترونية، وتوصَّلت الدراسة في نتائجها إلى أن ثَمَّةَ موافقةً بين أفراد العيّنة على القيم التي يجب أن تتوفَّر لدى الأخصائيّ الاجتماعيّ؛ لتنمية القُدرات البشرية، وأبرزُها: (تعزيز قيم الوسطية والتسامح، وقيم المساواة بين أفراد المجتمع، وتعزيز قيم الإتقان والانضباط).

كما أجرى عبدالعزيز (2023) دراسة هَدَفت إلى تقديم رؤيـة مقترَحـة لـدعم تنافُسـية خرِّيجي جامعة أمِّ القرى في ضوء برنـامج تنميـة القُدرات البشـرية، واعتمـدت الدراسـة المنهج الوصفيَّ، وتوصَّلت في نتائجها إلى وضـع رؤيـة مقترَحـة تضـمَّنت تحديـد هـدف الرؤيـة، ومصـادر صـياغتها، ومنطلَقاتهـا، وخصائصـها، وممكِنـات الرؤيـة المقترَحـة، وأبعادها، ومتطلَّبات تنفيذها، ومعوِّقاتها، وسُبل التغلُّب عليها.

وهَدَفت دراسة الحارثي (2022) إلى التعرُّف علـى الأدوار المطلوبـة مـن المدرسـة الثانوية: (المعلِّم، والمنهج، والأنشطة اللاصفية)؛ لتعزيز القـيم المسـتهدَفة ببرنـامج تنميـة القُدرات البشرية، واتَّبَعت الدراسة المنهج الوصفيَّ المسحيَّ، وصمَّم الباحث استبانة وَفْقَ مقياس ليكرت الخماسيّ، وتكوَّنت العيِّنة من (164) مشرفًا بالإدارة العامَّة للتعليم بمنطقة عسير، وأظهرت نتائج الدراسة موافقة أفـراد العيِّنـة علـى الأدوار المطلوبـة مـن المعلِّـم، والمنهج، والأنشطة اللاصفية، كما أظهرت عـدم وجـود فـروق ذات دلالـة إحصـائية فـي استجابات أفراد العيِّنة حول الأدوار المطلوبـة مـن المدرسـة الثانويـة لتعزيـز تلـك القـيم، تُعزى لمتغيِّرات: (التخصُّص، وسنوات الخدمة في التعليم).

أما القاسمي (2022)، فقام بدراسة هَدَفت إلى تحديد سـمات الطالـب المنـافِس عالميًّـا في الرياضيات في ضوء برنامج تنمية القُدرات البشرية بالمملكة العربية السعودية، وذلك من خلال تقديم تصـوُّر مقتـرَح بالاعتمـاد علـى المـنهج الوصـفيِّ التحليلـيِّ، وقـد توصَّـل البحث إلى مجموعة من النتـائج بنـاءً علـى اسـتقراء آراء الخبـراء والمختصِّـين فـي هـذا المجال، حيث أكَّد الخبراء على أهمية تهيئة طلاب المملكة العربيـة السـعودية لخصـائص وسمات المنافسة العالمية، كما يجـب علـى كـلٍّ مـن المعلِّـم والمـتعلِّم اتِّبـاع مجموعـة مـن الإجراءات العملية لتحقيق ذلك.

كمـا هَـدَفت دراسـة العريفـي وآخـرين (2022) إلـى تقـديم تصـوُّر مقتـرَح لتطـوير عمادات شؤون الطلاب في الجامعات الحكومية الناشئة في ضَوء برنامج تنميـة القُـدرات البشرية، وتحديد متطلَّبـات التطـوير، وتَـمَّ اسـتخدام المـنهج الوصـفيِّ الوثـائقيِّ التحليلـيِّ،

وتوصَّلت الدراسة في نتائجها إلى أن تطوير عمادات شؤون الطلاب بالجامعات الناشئة يستلزم المراجعة والتقويم المستمرَّ لكافَّة العمليات والبرامج، وقدَّمت الدراسة تصوُّرًا مقترَحًا لتطوير عمادات شؤون الطلاب بالجامعات الناشئة في ضوء برنامج تنمية القُدرات البشرية.

كما أَوْلتِ العديد من الدراسات اهتمامها ببرامج تعليم القيم، وتنميتها في جوانبَ تعليميةٍ مختلفة، ومنها: دراسةُ أنور وبرعي (2023)، التي استهدفت الكشف عن فاعلية برنامج مقترَح قائم على تدريس منظومة القيم والوعي بالذات لتنمية الهُويَّة الثقافية والأمن التربويِّ لدى طلاب كلية التربية، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبيَّ، وأَعَدَّ الباحثان مقياس الوعي بالهُويَّة الثقافية، ومقياس الأمن التربويِّ، والبرنامج المقترَح، وتكوَّنت عيّنة البحث من (59) طالبًا وطالبة، وكشفت النتائج عن وجود أثر دالٍّ إحصائيًّا للبرنامج المقترَح في تنمية الوعي بالهُويَّة الثقافية والأمن التربويِّ في التطبيق البَعديِّ لصالح المجموعة التجريبية؛ مما يدلُّ على فاعلية البرنامج.

أما دراسة الشراري والسيد (2023)، فقد سعت إلى التعرُّف على فاعلية برنامج تدريبيٍّ مقترَح لتنمية الانتماء الوطنيِّ لدى عيّنة من الطالبات السعوديات في جامعة الجوف، واستُخدم المنهج التجريبيُّ، وتَمَّ بناء البرنامج التدريبيّ، ومقياس أبعاد الشعور بالانتماء الوطنيِّ للطالبة السعودية، وتكوَّنت العيّنة من (20) طالبةً من كلية العلوم، وتوصَّلت الدراسة في نتائجها إلى فاعلية البرنامج في تنمية الانتماء الوطنيِّ لدى الطالبات في البُعد الثقافيِّ في التطبيق البَعديِّ للمجموعة التجريبية، بينما لم تتَّضِح الفروق في باقي الأبعاد، كما توصَّلت الدراسة إلى عدم وجود فرق بين القياسينِ: البَعديِّ والتتبُّعيِّ.

وهَدَفت دراسة المليجي (2022) إلى تصميم برنامج مقترَح في التربية الدينية الإسلامية؛ لتنمية قيم التعايش الديني، ومهارات الذكاء الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، واستُخدم المنهج الوصفيُّ، والمنهج التجريبيُّ، وتكوَّنت العيّنة من (30) طالبًا

وطالبة من طلبة الصف الأول الثانويّ، وتَمَّ بناء وضبط قائمة بقيم التعايش الدينيّ، وقائمة مهارات الذكاء الاجتماعيّ، بالإضافة إلى تصميم البرنامج التدريبيّ، وأسفرت النتائج عن وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسِّطَي الأداء القَبْليّ والبَعْديّ لمجموعة البحث على الاختبار لصالح الطلاب في التطبيق البَعديّ، ووجودِ فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسِّطَي الأداء القَبليّ والبَعديّ لمجموعة البحث على مقياس الذكاء الاجتماعيّ لصالح الطلاب في التطبيق البَعديّ؛ مما يؤكِّد فاعلية البرنامج.

وقام الشجيري وآخرون (2022) بدراسة هَدَفت إلى التعرُّف على فاعلية برنامج تدريبيٍّ قائم على القيم المهنية في تنمية متطلَّبات الأمن المجتمعيّ لدى مدرّسي مادَّة التربية الإسلامية، واستُخدم المنهج التجريبيُّ، وتكوَّنت العيّنة من (80) مدرّسًا ومدرّسة، تَمَّ توزيعهم بالتساوي على مجموعتين: تجريبيةٍ وضابطة، وتَمَّ تصميم قيم الأمن المجتمعيّ، وتوصَّل البحث إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسِّطَيْ درجات المجموعتين لصالح المجموعة الضابطة، ووجودِ فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسِّطَيْ درجات التطبيقين: القَبليّ والبَعديّ على المقياس لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البَعديّ.

أما الخطيب (2021)، فقامت بدراسة هَدَفت إلى التعرُّف على أثر برنامج تطوُّعيٍّ مقترَح في تنمية القيم التربوية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي، واستُخدم المنهج التجريبيُّ، وتكوَّنت عيّنة الدراسة من (40) طالبةً بالطريقة القَصْدية، مقسَّمة إلى مجموعتين: تجريبيةٍ وضابطة، وتَمَّ إعداد البرنامج التطوُّعيّ من قِبَل الباحثة، وإعداد وضبط اختبار لقياس القيم التربوية قبل وبعد تنفيذ البرنامج، وتوصَّلت الدراسة في نتائجها إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية للبرنامج التطوُّعيّ على متغيِّر المجموعة للقيم التربوية في تنمية مفهوم التطوُّع، ومساعدة الغَير، وحبِّ العمل والإنتاجية، وحسِّ المسؤولية، والقيادة والتنظيم، وروح المنافسة.

وباستقراء الدراسات السابقة، تبيَّن للباحث أن ثَمَّةَ اهتمامًا واضحًا من قِبَل الباحثين بالاستفادة من برنامج تنمية القُدرات البشرية، أحدِ برامج رؤية المملكة (2030)، في معظم التوجُّهات الحديثة التربوية والاجتماعية والنمائية؛ بَيْدَ أن هذا الاهتمامَ بدا ضعيفًا في برامج تدريب المعلِّمين بصورة عامَّة، ومعلِّمي الدراسات الإسلامية بصورة خاصَّة، بالرغم من توافُق فلسفة البرنامج وتدريب المعلِّمين على مهارات متنوّعة؛ كمهارات تعليم القيم، كما اشتملت هذه الدراسات على عدَّة أهداف، منها ما تَمَحْوَر حول قيم البرنامج؛ كدراسة الحارثي (2022)، ومنها ما تعلَّق بتعرُّفِ دَور المناهج التعليمية في تحقيق أهداف البرنامج؛ كدراسة العمراني (2023)، ومنها ما تعلَّق بتقديم رؤية مقترَحة تطويرية في ضوء البرنامج؛ كدراسة عبدالعزيز (2023)، ودراسة القاسمي (2022)، ومنها ما يتعلَّق بالتطوير التعليميّ؛ كدراسة العريفي وآخرين (2022)، كما تبايَنت هذه الدراسات في المنهجية المتَّبَعة، حيث اتَّبَع بعضُها المنهج الوصفيَّ الوثائقيَّ التحليليَّ، وبعضُها اتَّبَع المنهج الوصفيَّ المسحيَّ، ومن الملاحظ أيضًا أن تلك الدراساتِ استخدمت أدواتٍ متنوّعةً لتحقيق أهدافها؛ كالاستبانات الإلكترونية.

أما الدراسات ذاتُ الارتباط بمجال برامج تنمية القيم، فقد وَجَد الباحث تنوُّعًا في أهدافها، واختلافًا في تناولها لموضوع القيم، فتارةً يكون مستقِلًّا بذاته، وأحيانًا ضمن متغيّرات أخرى؛ كالمواطَنة، والتربية الشخصية؛ كدراسة أنور وبرعي (2023)، ودراسة المليجي (2022)، وهذا يوضِّح مدى تداخُل القيم مع كثير من الجوانب الفردية والاجتماعية، كما أوصت معظم هذه الدراسات بأهمية تعزيز القيم؛ مما يَدعَم إجراء البحث الحاليّ، ويميّزه عن غيره من الدراسات السابقة في تبنِّي منظومة قيمية محدَّدة تَجمَع القيم الوطنية والاجتماعية والشخصية، وتتمثَّل في القيم التي حدَّدها برنامج تنمية القُدرات البشرية، الذي يُعَدُّ أحدَ أهمِّ البرامج التنفيذية لرؤية المملكة (2030)، وكذلك يتميَّز البحث الحاليُّ باستخدام برنامج تدريبيٍّ مقترَح في تنمية مهارات تعليم هذه القيم،

وتعزيز الاتِّجاه نحوَها لدى معلِّمي الدراسات الإسلامية، وخاصَّةً في ظلِّ عدم وجود دراسة - بحدود علم الباحث - تناولت هذه المتغيّراتِ مجتمِعةً.

الإحساس بمشكِلة البحث:

نبع الإحساس بمشكلة البحث الحاليّ من خلال ما يأتي:

- مواكبة الاتِّجاهات التربوية الحديثة التي دعت إلى أهمية تدريب معلِّمي الدراسات الإسلامية على تطوير مهاراتهم التدريسية في مجال تعليم القيم.
- ما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة، من أهمية تعزيز القيم لدى الطلبة في المملكة العربية السعودية؛ كدراسة الخليفة (2017)، ودراسة الصاعدي (2018)، ودراسة الشهراني (2019)، ودراسة الشهري (2019)، ودراسة المطيري (2019).
- ما أَوْصت به نتائج بعض الدراسات السابقة، بأهمية تعليم القيم، وبناء الشخصية القيمية لدى المتعلِّمين، فيشير هوكس (Hawkes,2011) إلى أن التعليم القائم على المعايير له تأثير إيجابيٌّ على سلوك الطلاب الداخليّ والخارجيّ، الأمرُ الذي يُسهم في نُضجهم العاطفيّ، كما يؤكِّد لوفت وهوكس (Lovat&Hawkes,2013) أن نتائج الدراسات التي تَمَّ تحليلها قد انضمَّت إلى مجموعة متزايدة من الأدلَّة التي توضِّح أن تعليم القيم يقترن فيه الوعيُ الذاتيُّ للطلاب مع التفاعلات الاجتماعية في البيئة المدرسية.
- ما أشار إليه برنامج تنمية القُدرات البشرية (2021)، أحد برامج رؤية المملكة (2030)، إلى محدودية ترسيخ القيم وتعزيزها في المدارس السعودية، وقلَّة الأنشطة والبرامج التدريبية والتثقيفية التي تُسهم في توجيه المعلِّمين لتفعيل القيم في المدارس، وضعف وعي الطلاب بقيم التسامح، والانضباط، والإيجابية.
- بالرغم من أهمية التعليم القائم على القيم، فإن عددًا من الدراسات يُشير إلى عدم الرضا عن مهارات تعليم القيم، وتعزيز هذه المهارات لدى المعلِّمين في المدارس، فقد أكَّدت دراسة عبدالله (2019) على ضرورة وجود دور فعَّال للمعلِّم في تنمية

القيم، مع أهمية تدريب المعلِّمين على أساليب ومهارات تعليم القيم، ويُشير شلاشر (2019) إلى أن أصعب تحدٍّ في التعليم الحديث يتمثَّل في كيفية نسج القيم في التدريس، بمعنى الانتقال من التطلُّعات الضِّمنية إلى أهداف وممارسات صريحة في التدريس، تحوِّل القيم الموقفية إلى قيم مستدامة تولِّد الثقة والروابط الاجتماعية.

- من خلال خبرة الباحث في الْمَيدان التربويّ، وزيارته لعدد من مدارس التعليم العامّ، الأمرُ الذي أتاح له فرصة مناقشة معلِّمي الدراسات الإسلامية، والوقوف على معرفتهم ببرنامج تنمية القُدرات البشرية، لاحظ قصورًا معرفيًّا لدى معلِّمي الدراسات الإسلامية تُجاه البرنامج، ونقص التدريب اللازم لديهم لمهارات تعليم القيم، كما دعم الباحث هذه الملاحظة بدراسة استطلاعية هَدَفت إلى الوقوف المبدئيّ على مستوى امتلاك معلِّمي الدراسات الإسلامية لمهارات تعليم القيم، وأسفرت النتائج عن وجود ضعف عامٍّ في مستوى امتلاك المهارات اللازمة لتعليم تلك القيم.

وتأسيسًا على ما سبق، وفي وضوء توجُّه المملكة العربية السعودية إلى تعزيز القيم، كانت الحاجة ماسَّةً إلى بناء برنامج تدريبيٍّ مقترَح لتنمية مهارات تعليم القيم المستهدَفة ببرنامج تنمية القُدرات البشرية، وتعزيز الاتِّجاه نحوَها لدى معلِّمي الدراسات الإسلامية.

تحديد مشكلة البحث وأسئلته:

تتحَّدد مشكلة البحث الحاليّ في وجود قصور لدى معلِّمي الدراسات الإسلامية في مهارات تعليم القيم المستهدَفة ببرنامج تنمية القُدرات البشرية والاتِّجاه نحوَها، وللتصدِّي لهذه المشكلة، ويحاول البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما البرنامج التدريبيُّ المقترَح لتنمية مهارات تعليم القيم المستهدَفة ببرنامج تنمية القُدرات البشرية لدى معلِّمي الدراسات الإسلامية؟

2- ما فاعلية البرنامج التدريبيّ المقترَح في تنمية مهارات تعليم القيم المستهدَفة ببرنامج تنمية القُدرات البشرية لدى معلِّمي الدراسات الإسلامية؟

3- ما فاعلية البرنامج التدريبيّ المقترَح في تعزيز اتِّجاه معلِّمي الدراسات الإسلامية نحو تعليم القيم المستهدَفة ببرنامج تنمية القُدرات البشرية؟

فرضيات البحث:

يسعى البحث إلى التحقُّق من صحَّة الفرضيات الآتية:

1- لا يوجد فرق دالٌّ إحصائيًّا بين متوسِّطَيْ درجات معلِّمي المجموعة التجريبية في القياسين: القَبْليّ والبَعْديّ، في بطاقة ملاحظة مهارات تعليم القيم المستهدَفة ببرنامج تنمية القُدرات البشرية.

2- لا يوجد فرق دالٌّ إحصائيًّا بين متوسِّطَيْ درجات معلِّمي المجموعة التجريبية في القياسين: القَبْليّ والبَعْديّ، في مقياس الاتِّجاه نحو تعزيز القيم المستهدَفة ببرنامج تنمية القُدرات البشرية.

أهداف البحث:

سعى البحث الحاليُّ إلى تحقيق الأهداف الإجرائية الآتية:

1- بناء برنامج تدريبيٍ مقترَح لتنمية مهارات تعليم القيم المستهدَفة ببرنامج تنمية القُدرات البشرية لدى معلِّمي الدراسات الإسلامية.

2- التَّعرُّف على فاعلية البرنامج التدريبيّ المقترَح في تنمية مهارات تعليم القيم المستهدَفة ببرنامج تنمية القُدرات البشرية لدى معلِّمي الدراسات الإسلامية؟

3- التَّعرُّف على فاعلية البرنامج التدريبيّ المقترَح في تعزيز اتِّجاه معلِّمي الدراسات الإسلامية نحو تعليم القيم المستهدَفة ببرنامج تنمية القُدرات البشرية.

أهمِّيَّة البحث:

تَبرُز أهمية البحث الحاليّ فيما يمكِن أن يُسهم به في الإفادة في الجوانب الآتية:

أولًا: الأهمِّية العلمية (النَّظَرية): وتتمثَّل الأهمية العلمية لهذا البحث فيما يأتي:

- يـأتي البحـث الحـاليُّ اسـتجابةً لمتطلّبـات تحقيـق رؤيـة المملكـة العربيـة السـعودية (2030)، وبرنامج تنمية القُدرات البشرية تحديدًا، الذي يمثِّل فيـه معلِّمـو الدراسـات الإسلامية في المدارس التعليمية ركنًا أساسيًّا في ترجمته واقعًـا ملموسًـا؛ ممـا يجعـل هذا البحثَ مرجعًا معرفيًّا للمهتمِّين والباحثين في مجال تعليم القيم، وتنميـة القُـدرات البشرية.
- من المؤمَّل أن يُسهم هذا البحـث فـي تنميـة مهـارات تعلـيم القـيم المسـتهدَفة ببرنـامج تنميـة القُـدرات البشـرية لـدى معلِّمـي الدراسـات الإسـلامية فـي المملكـة العربيـة السعودية، وعلى ذلك يُسهم في إمكانية تعريف المعلِّمين بأحـد بـرامج رؤيـة المملكـة (2030)، الداعمة لتطوير الممارسات التدريسية.
- يُعَدُّ استجابةً للاتِّجاهات التربوية التي تنادي بضرورة توظيف البرامج التدريبية التي تُبنى في ضوء الاتِّجاهات الحديثة، التي تُعنى بتنمية المهارات.
- يقدِّم هذا البحث إثراءً معرفيًّا بمهارات تعليم القيم، وتعزيـز اتِّجـاه معلِّمـي الدراسـات الإسلامية نحوها، ويَلفِت نظر المسؤولين وصانعي القرار في التعليم إلى أهمية تنمية هذه المهارات بما يتوافق وبرنامج تنمية القُدرات البشرية.

ثانيًا: الأهمِّية العَمَلية (التطبيقية): وتتمثَّل في إفادة الفئات الآتية:

1. مساعدة القائمين على تنفيذ برنامج تنمية القُدرات البشـرية؛ حيـث تُعَـدُّ القـيم جـزءًا أساسيًّا في البرنـامج، وقدَّم البحث برنامجًا مقترَحًـا لتنميـة مهـارات معلِّـم الدراسـات الإسلامية في تعزيز هذه القيم؛ مما يُسهم في تنفيذ البرنامج في مدارس التعليم.
2. مساعدة المعلِّمين في المدارس على تبنِّي الأدوار المطلوبـة مـنهم فـي سـبيل تعزيـز تعليم القيم.
3. مساعدة المشرفين التربويين، وفـرق التقـويم المدرسـيِّ، علـى تقيـيم تعلـيم القـيم فـي المدارس.

4. توفير قاعدة معلومات للباحثين والمهتمِّين عن موضوع تعليم القيم في المدارس؛ لإجراء البحوث، وتقديم الإستراتيجيات التي من شأنها أن تُسهم بشكل تطبيقيٍّ في تحقيق نُقْلةٍ نوعية في تعليمها.
5. مساعدة متَّخِذي القرار في اتِّخاذ خُطوات إجرائية تُسهم في استيفاء متطلَّبات تطوير مهارات تعليم القيم، وتبنِّي البرنامج التدريبيِّ المقترَح؛ مما يساعد في تحقيق أهداف برنامج تنمية القُدرات البشرية.

حدود البحث:

أولًا: الحدود الموضوعية:

- قيم برنامج تنمية القُدرات البشرية، وهي: (الانتماء الوطنيُّ، والتسامح، والوسَطية، والْمُثابرة، والإتقان، والانضباط، والمرونة، والإيجابية، والعزيمة).
- مهارات تعليم قيم برنامج تنمية القُدرات البشرية في مستويات: (التخطيط، والتنفيذ، والتقويم).
- البرنامج التدريبي المقترَح.
- قياس الاتِّجاه نحو تعزيز تعليم تلك القيم لدى معلِّمي الدراسات الإسلامية.

ثانيًا: الحدود المكانية:

وتتحدَّد بمدارس التعليم الحكومية النهارية (بنين)، التابعة للإدارة العامَّة للتعليم بمحافظة الأحساء.

ثالثًا: الحدود البشريَّة:

اقتصر البحث على عيّنة من معلِّمي الدراسات الإسلامية.

رابعًا: الحدود الزمنية:

تَمَّ إجراء هذا البحث في الفصل الدراسيِّ الثالث من العام الدراسيِّ 1444هـ.

مصطلحات البحث:

1) الفاعلية:

اصطلاحًا: تُشير إلى "درجة التأثير الذي يمكِن أن تُحدِثه المعالجة التجريبية، باعتبارها متغيّرًا مستقلًّا في أحد المتغيّرات التابعة، ويَتمُّ تحديد هذا التأثير إحصائيًّا" (شحاتة والنجار، 2003، ص230).

إجرائيًّا: يُقصَد بها "درجة تأثير البرنامج التدريبيّ المقترَح القائم على تنمية مهارات تعليم القيم المستهدَفة ببرنامج تنمية القُدرات البشرية لدى معلِّمي الدراسات الإسلامية، وتعزيز الاتِّجاه نحوَها".

2) البرنامج التدريبيُّ:

اصطلاحًا: يُشير إلى "الجهود المخطَّطة لتزويد المتدرّبين بمهاراتٍ ومعارفَ متجدِّدةٍ، تَستهدِف إحداث تغييرات إيجابية مستمرَّة في خبراتهم واتِّجاهاتهم وسلوكهم، وتطوير كفاية أدائهم" (الطعاني، 2007، ص14).

إجرائيًا: خُطَّة تدريبية منظَّمة، تتضمَّن مجموعة إجراءات وأنشطة، تَهدُف إلى إكساب معلِّمي الدراسات الإسلامية مهاراتِ تعليم القيم المستهدَفة ببرنامج تنمية القُدرات البشرية، ويصمَّم البرنامج في ضوء الخلفية النظرية للبحث، والدراسات السابقة، والأدبيات ذات الصلة.

3) القيم:

اصطلاحًا: "مجموعة من المعتقدات والتصوُّرات المعرفية والوِجدانية والسلوكية، يختارها الإنسان بحرّية بعد تفكُّر وتأمُّل، ويعتقد بها اعتقادًا جازمًا، وتشكِّل لديه منظومة من المعايير يَحكُم بها على الأشياء بالقبول أو الردِّ، ويَصدُر عنها سلوك منتظم يتميَّز بالثبات والتَّكرار والاعتزاز" (الجلاد، 2013).

إجرائيًّا: مجموعة قيم تنظِّم طريقة تفكير المتعلِّم، وتتضمَّن سلامة واتِّزان نواتجه، عَبْرَ مجموعة معاييرَ عقليةٍ ووجدانية وسلوكية، في ضوء برنامج تنمية القُدرات البشرية.

4) مهارات تعليم القيم المستهدَفة ببرنامج تنمية القُدرات البشرية:

اصطلاحًا: "القدرة على أداء عمل، أو نشاط معيَّن متَّصِل بتخطيط التدريس وتنفيذه وتقويمه، وهذا العمل قابل للتحليل لمجموعة سلوكيات معرفية أو حركية أو اجتماعية، ومن ثَمَّ يمكِن تقييمه في ضوء معايير الدقَّة في القيام به، وسرعة إنجازه، والقدرة على التكيُّف مع المواقف التدريسية المتغيِّرة، بالاستعانة بأسلوب الملاحظة المنظَّمة، ويمكِن تحسينه من خلال البرامج التدريبية" (زيتون، 2006).

إجرائيًّا: أنماط الأداء التي يجب أن يمارسها معلِّم الدراسات الإسلامية، تخطيطًا وتنفيذًا وتقويمًا، عند تعليم القيم المستهدَفة ببرنامج تنمية القُدرات البشرية، وتُقاس إجرائيًّا بمجموع الدرجات التي يَحصُل عليها المعلِّم في بطاقة الملاحظة الْمُعَدَّة لهذا الغرَض.

5) الاتِّجاه:

اصطلاحًا: "الموقف الذي يتَّخِذه الفرد، أو الاستجابة التي يُبديها إزاء شيء معيَّن، إما بالقبول أو الرفض؛ نتيجةَ مروره بخِبرة معيَّنة" (شحاتة والنجار، 2003).

إجرائيًّا: استعدادٌ مكتسَب لاستجابة معلِّم الدراسات الإسلامية، بشكل إيجابيٍّ أو سلبيٍّ، حول عدد من الْمُثيرات ذات العلاقة بمهارات تعليم القيم المستهدَفة ببرنامج تنمية القُدرات البشرية، ويُقاس بدرجة استجابته على فِقرات المقياس المصمَّم لهذا الغرض.

منهجية البحث وإجراءاته:

منهج البحث:

لتحقيق أهداف البحث؛ استُخدم المنهج الوصفيُّ التحليليُّ؛ لمراجعة البحوث والدراسات السابقة والأدبيات النظرية ذات الصلة بمتغيِّرات البحث، وبناء موادِّه التدريبية، وأدواته البحثية، والمنهج التجريبيّ لقياس الفاعلية.

مجتمَع البحث:

تكوَّن مجتمع البحث الحاليّ من جميع معلِّمي الدراسات الإسلامية بمدارس التعليم الحكومية النهارية (بنين)، التابعة للإدارة العامَّة للتعليم بمحافظة الأحساء، ممن هم على رأس العمل للعام الدراسيّ 1444هـ، والبالغ عددُهم (1085) معلِّمًا وَفْقًا لإحصائيات وَحْدة المعلومات بإدارة التعليم، بمحافظة الأحساء.

عيّنة البحث:

تكوَّنت عيّنة البحث من مجموعة واحدة (التجريبية)، بلغ عددها (53) معلِّمًا، وتَمَّ اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية من مجتمع البحث الكليّ.

تصميم البحث ومتغيّراته:

التصميم المتَّبَع في البحث هو التصميم شِبْهُ التجريبيّ ذو المجموعة الواحدة، ذات التطبيقين: القَبْليّ والبَعديّ، والجدول (1) يوضّح تصميمه على النحو الآتي:

جدول (1): التصميم شِبْهُ التجريبيّ للبحث

المجموعة	أدوات القياس قَبليًّا	المعالجة	أدوات القياس بَعْديًّا
التجريبية	- بطاقة ملاحظة مهارات تعليم القيم. - مقياس الاتِّجاه نحو تعليم القيم.	البرنامج التدريبيُّ	- بطاقة ملاحظة مهارات تعليم القيم. - مقياس الاتِّجاه نحو تعليم القيم.

والجدول (2) يوضّح متغيّراتِ البحث على النحو الآتي:

جدول (2): متغيّرات البحث المستقلَّة والتابعة

المجموعة	متغيّر البحث المستقلّ	متغيّرات البحث التابعة
التجريبية	البرنامج التدريبيُّ المقترَح	مهارات تعليم القيم
		تعزيز الاتِّجاه نحو تعليم القيم

بناءُ موادِّ وأدوات البحث، وضبطُها:

لتحقيق أهداف البحث؛ صمَّم الباحث عددًا من الموادِّ البحثية، وأدوات القياس، الآتية:

موادُّ البحث:

وتمثَّلت في الموادِّ البحثية الآتية:

أولًا: إعداد قائمة مهارات تعليم القيم المستهدَفة ببرنامج تنمية القُدرات البشرية:

- **هَدَفُ القائمة:**

هَدَفَت هذه القائمةُ إلى تحديد مهارات تعليم القيم المستهدَفة ببرنامج تنمية القُدرات البشرية.

- **مصادرِ بناء القائمة:**

الأدبيَّات والبحوث ذات الصلة، ومنها دراسةُ القحطاني (2023)، ودراسة العمري (2023)، ودراسة المليجي (2022)، ودراسة الخطيب (2021)، وكذلك الاطِّلاع على وثيقة برنامج تنمية القُدرات البشرية (2021)، ووثيقة أخلاقيات مهنة التعليم.

- **ضبط القائمة ضبطًا علميًّا، والتوصُّل إلى الصورة النهائية:**

حيث عُرِضت قائمة أوَّلية ببعض مهارات تعليم القيم المستهدَفة ببرنامج تنمية القُدرات البشرية على سبعة محكَّمين في مجال المناهج وطرق التدريس؛ لإبداء الرأي حول: (مدى مناسبة كلِّ مهارة رئيسة لمعلِّم الدراسات الإسلامية، وانتماء الأداء الفرعيِّ للمهارة الرئيسة، ووضوح صياغة المهارة، وتعديل ما يرونه مناسبًا لتجويد القائمة)، وذلك عن طريق الإجابة عن مقياس ثُنائيٍّ لكلِّ مؤشِّر، ثم تَمَّ تفريغ البيانات، وحساب الوزن النسبيِّ لكلِّ مهارة؛ وذلك للاحتكام إلى هذه النِّسب في استبعاد ما لم تحقِّق المعيار العلميَّ لبقائها، ويمثِّل المعيار في المهارات التي حَظِيت بنسب اتِّفاق بين المحكَّمين لا تقلُّ عن (80%)، كما قام الباحث بإجراء بعض التعديلات اللازمة في ضوء ملحوظات المحكَّمين وآرائهم، وقد بلغ عدد المهارات في صورتها النهائية (36) مهارةً فرعية تَنْضوي تحت المهارات الثلاث الرئيسة، كما يوضِّحها الجدول (3).

جدول (3): قائمة مهارات تعليم القيم في صورتها النهائية

م	المهارة الرئيسة	عدد المهارات الفرعية
1	تخطيط تعليم القيم	12
2	تنفيذ تعليم القيم	18
3	تقويم تعليم القيم	6
	المجموع	36

ثانيًا: بناء البرنامج التدريبيِّ المقترَح:

حيث تَمَّ إجراء الآتي:

- **تحديدُ الهَدَف من البرنامج التدريبيِّ:**

هَدَف البرنامج إلى تنمية مهارات تعليم القيم المستهدَفة ببرنامج تنمية القُدرات البشرية لدى معلِّمي الدراسات الإسلامية، وتعزيز اتِّجاهاتهم نحو تعليم تلك القيم.

- **تحديد مصادر بناء البرنامج التدريبيِّ:**

تَمَّ بناء مادَّة البرنامج باستعراض البحوث، والدراسات السابقة، والأدبيَّات ذات الصلة ببناء البرامج التدريبية، وتعليم القيم، ووثيقة برنامج تنمية القُدرات البشرية (2021)، وبمراجعة قائمة المهارات الْمُعَدَّة في البحث الحاليِّ.

- **تحديدُ أُسس إعداد البرنامج التدريبيِّ:**

حيث يقوم على مجموعة أُسس تربوية ونفسية واجتماعية، مستمَدَّة من الاتِّجاه الحديث لتعليم القيم، وما تضمَّنه من مداخلَ، وبمراعاة أُسس تعليم القيم (وزارة التعليم، 2016)، وأهداف برنامج تنمية القُدرات البشرية (2021)، وذلك بعد مراجعة الأدبيات، والدراسات، والتقارير ذات الصلة بمتغيِّرات البحث الحاليِّ.

- **تحديد محتوى البرنامج التدريبيِّ:**

وذلك من خلال الموضوعات التي يوضِّحها الجدول (4)، الآتي:

جدول (4): محتوى البرنامج التدريبيِّ

القسم	وصف المحتوى
القسم الأول: التعريف بالبرنامج	يتضمَّن مقدِّمة نظرية عن القيم المستهدَفة ببرنامج تنمية القُدرات البشرية، والأهداف، وعرضًا لمحتوى البرنامج، والتعريفات الإجرائية، والأساليب والإستراتيجيات التدريبية المقترَحة، وأساليب التقويم، وتعليمات المتدرِّب، ودوره.
القسم الثاني: أنشطة الجلسات التدريبية	يتضمَّن أنشطة الجلسات التدريبية، حيث يركِّز كلُّ نشاط على أهداف إجرائية معرفية ووجدانية وسلوكية، وتقديم توجيهات للمتدرِّبين حول كيفية تنفيذ نشاطات الجلسات التدريبية.
القسم الثالث: المحتوى التدريبيُّ	تتضمَّن المادَّة العلمية لجلسات البرنامج ما يأتي: - مدخل نظريٌّ حول القيم المستهدَفة ببرنامج تنمية القُدرات البشرية: ويهتمُّ بتوضيح مفهوم كلِّ قيمة، وأهميتها، ووظيفتها، وجهود المملكة العربية السعودية في تعزيزها، ومرتكزات وأُسس ومسارات تعليمها. - منظومة القيم المستهدَفة ببرنامج تنمية القُدرات البشرية: حيث يبيِّن القيم الرئيسة للبرنامج، ومؤشِّراتها المحقِّقة لمبادئ القيمة. - تعليم القيم المستهدَفة ببرنامج تنمية القُدرات البشرية: تتضمَّن شرحًا لاتِّجاهات تعليم قيم برنامج تنمية القُدرات البشرية المستهدَفة، عبر مداخلَ وإستراتيجياتٍ يمكِن توظيفها بشكل منفرد، أو مدمَج في مقرَّرات الدراسات الإسلامية. - مهارات تعليم القيم المستهدَفة ببرنامج تنمية القُدرات البشرية: ويتضمَّن توضيحًا لمهاراته في مستويات (التخطيط، والتنفيذ، والتقويم)، وما تتضمَّنه من أُسس، وتتطلَّبه من إجراءات؛ ليؤدِّيَ المتدرّب (معلِّم الدراسات الإسلامية) دوره في تعليم القيم المستهدَفة ببرنامج تنمية القُدرات البشرية.

- **تحديد طرق وإستراتيجيات التدريب:**

استُخدمت مجموعة طرق رُوعِيَ مناسبتها للمتدرِّبين، وموضوعات الجلسات التدريبية، والإمكانات المتاحة، والزمن المخصَّص للتدريب، حيث تضمَّنت طرقًا وإستراتيجياتٍ نظريةً؛ كالمحاضرات، والمناقشة والحوار، والعصف الذِّهنيِّ، وأخرى عملية؛ كحلِّ المشكلات، والتعلُّم التعاونيِّ.

- **تحديد أنشطة التدريب:**

تنوَّعت الأنشطة ما بين أنشطة فردية، وأنشطة مجموعات، وكذلك صنِّفت بحسب الهدف إلى أنشطة تَهدُف إلى تنمية الجانب المعرفيِّ للمتدرِّبين في المجال القيميِّ المستهدَف، إلى جانب أنشطة عملية تَهدُف إلى تدريبهم على تطبيق المعارف المكتسَبة في سياقات مختلفة.

- **تحديد وسائل التدريب:**

استُخدمت مجموعة من وسائل التدريب التي تُسهم في تحقيق أهدافه، وهي وسائلُ تتَّسِم بمجموعة من المواصفات المعيارية، التي تراعي الفروق الفردية بين المتدرِّبين، وارتباطها بالخبرات التعلُّمية في الحياة، ومنها العروضُ الْمَرئية، وأوراق عمل لتنفيذ الأنشطة.

- **تحديد أساليب وأدوات التقويم:**

وتمثَّل التقويم القَبْليُّ في تطبيق بطاقة ملاحظة مهارات تعليم القيم المستهدَفة ببرنامج تنمية القُدرات البشرية، ومقياس الاتِّجاه، في حين تضمَّن التقويم التكوينيُّ الذي يصاحب الأداء، ويَهدُف إلى تصحيح المسار أثناء عملية التدريب عدَّةَ أساليبَ للتقويم الذاتيِّ، أو الأقران، أو التقويم من قِبَل المدرِّب، وباستخدام أدوات كسلالم التقدير، وقوائم الرصد، بينما تمثَّل التقويم الختاميُّ في تطبيق أدوات البحث بَعْديًّا، وكذلك نموذج لتقييم المدرِّب وبيئة التدريب؛ بُغْيةَ الإفادة منها في تطوير البرنامج.

- **تحديد المدَّة الزمنية للبرنامج:**

وتضمَّن جلسة تمهيدية، و(10) جلسات تدريبية، بواقع (4) ساعات للجلسة، وجلستينِ لتطبيق بطاقة الملاحظة ومقياس الاتِّجاه بواقع (ساعة واحدة)، قبل تنفيذ التجربة وبعدَها.

- **الضبط العلميُّ للبرنامج:**

لضبط البرنامج التدريبي، والتحقُّق من صدقه الظاهريّ، وقُدرته على قياس ما أُعِدَّ لأجله؛ تَمَّ عرضه على تسعة محكَّمين من الخبراء والمختصِّين في المناهج وطرق التدريس، والدراسات الإسلامية، ثم أُجرِيت - بناءً على ملحوظاتهم - التعديلاتُ اللازمة، وأصبح البرنامج جاهزًا للتطبيق.

أدوات القياس:

لقياس فاعلية البرنامج؛ صمَّم الباحث عددًا من أدوات القياس، وهي على النحو الآتي:

أوَّلًا: تصميم بطاقة ملاحظة مهارات تعليم القيم المستهدَفة ببرنامج تنمية القُدرات البشرية:

- **تحديد هدف ومصادر إعداد البطاقة:**

هَدَفت البطاقة إلى قياس مستوى مهارات تعليم القيم المستهدَفة ببرنامج تنمية القُدرات البشرية لدى عيّنة البحث، وذلك بالرجوع إلى الأدبيَّات والدراسات والبحوث ذات الصلة، وفي ضوء القيم المحدَّدة ببرنامج تنمية القُدرات البشرية (2021)، وقائمة المهارات الْمُعَدَّة في البحث الحاليّ، والبرنامج التدريبيّ.

- **إعداد بطاقة ملاحظة مهارات تعليم القيم المستهدَفة ببرنامج تنمية القُدرات البشرية:**

في ضوء ما سبق، تَمَّ إعداد بطاقة أوَّلية تتضمَّن ثلاث مهارات رئيسة، يَتْبَع كلًّا منها مجموعةُ مهارات فرعية.

- **الضبط العلميُّ للبطاقة وصلاحيتها للتطبيق:**

تَمَّ عرضها في صورتها الأوَّلية على سبعة من الخبراء والمختصِّين في المناهج وطرق التدريس؛ لإبداء الرأي حول: (شمولية البطاقة لمهارات تعليم القيم المستهدَفة ببرنامج تنمية القُدرات البشرية، وانتماء المهارات الفرعية إلى المهارات الرئيسة)، وفي

ضوء الملحوظات المقدَّمة، والتعديلات في ضوئها، تَمَّ التوصُّل إلى الصورة النهائية للبطاقة، والجدول (5) يوضِّح ذلك:

جدول رقم (5): بطاقة ملاحظة مهارات تعليم القيم المستهدَفة ببرنامج تنمية القُدرات البشرية في صورتها النهائية

م	المهارة الرئيسة	عدد المهارات الفرعية	المجموع الكلي
1	إعداد تعليم القيم المستهدَفة ببرنامج تنمية القُدرات البشرية	12	36
2	تنفيذ تعليم القيم المستهدَفة ببرنامج تنمية القُدرات البشرية	18	
3	تقويم تعليم القيم المستهدَفة ببرنامج تنمية القُدرات البشرية	6	

- **حساب ثبات بطاقة الملاحظة:**

تَمَّ استخدام نسبة اتِّفاق الملاحظين، بالاشتراك مع أحد الزملاء في تخصُّص المناهج وطرق التدريس، حيث تَمَّ تطبيق البطاقة على عيِّنة من معلِّمي الدراسات الإسلامية، في الفصل الدراسيِّ الثالث للعام الجامعيِّ 1444هـ، مكوَّنة من (9) متدرِّبين في ثلاثة أسابيعَ متتاليةٍ، وتمَّ حساب نسبة الاتِّفاق حيث بلغت (86.51)، وهذه نسبة مقبولة تدلُّ على ارتفاع ثبات البطاقة المستخدَمة في قياس مستوى مهارات تعليم القيم المستهدَفة ببرنامج تنمية القُدرات البشرية.

- **السُّلَّم الكمِّيُّ لبطاقة الملاحظة لتقدير الدرجات على الأداء:**

تَمَّ تحديد أسلوب تسجيل الملاحظة وتقدير درجات الأداء، حيث تَمَّ تحديد (4) خانات لكلِّ مهارة فرعية تمثِّل درجة إنجاز الأداء، مقدَّرةً تقديرًا كمِّيًّا، وهي: (3) درجات، إذا حقَّق المتدرِّب الأداء بدرجة كبيرة وتامَّة، و(درجتان)، إذا حقَّق المتدرِّب الأداء بدرجة متوسِّطة، و(درجةٌ)، إذا حقَّق المتدرِّب الأداء بدرجة مقبولة، و(صفر)، إذا لم يؤدِّ المتدرِّب المهارة مطلَقًا.

ثانيًا: بناء مقياس الاتِّجاه نحو تعزيز تعليم القيم المستهدَفة ببرنامج تنمية القُدرات البشرية:

- **تحديد هدف ومصادر إعداد المقياس:**

قياس مستوى اتِّجاه معلِّمي الدراسات الإسلامية نحو تعليم القيم المستهدَفة ببرنامج تنمية القُدرات البشرية، في ضوء ما اكتسبه من معارفَ ومهاراتٍ أثناء البرنامج

التدريبيّ، وذلك بالإفادة من الخلفية النظرية للبحث الحاليّ، والدراسات السابقة، والقيم المحدَّدة في برنامج تنمية القُدرات البشرية.

- **تحديد محاور المقياس والوزن النسبيّ لكلِّ مِحور:**

حدِّد الوزن النسبيُّ لأبعاد المقياس تنازليًّا حسب أهميتها، حيث أُعطيَ للبُعد رقم (1: ممارسة مهارات تعليم القيم المستهدَفة ببرنامج تنمية القُدرات البشرية)، ثلاثُ درجات، وللبُعد رقم: (2: ماهية القيم المستهدَفة ببرنامج تنمية القُدرات البشرية)، درجتان، وللبُعد رقم: (3: الدافعية لتوظيف مهارات تعليم القيم المستهدَفة ببرنامج تنمية القُدرات البشرية)، درجة واحدة، ثم حُسب الوزن النسبيُّ لكلِّ بُعد بقسمة مجموع درجاته على مجموع درجات الأبعاد الثلاثة، وبذلك حدِّد الوزن النسبيُّ لكلِّ بُعد.

- **صياغة عبارات المقياس:**

حدِّدت مجموعة من العبارات التي يمكِن أن تقيس اتِّجاه معلِّم الدراسات الإسلامية نحو ممارسة مهارات تعليم القيم المستهدَفة ببرنامج تنمية القُدرات البشرية، ثم صنِّفت تبعًا للمحاور التي تَمَّ تحديدها، ورُوعِيَ في صياغتها ما يلي: (أن تكون العبارة واضحةً ومحدَّدة، وأن يكون بعضها موجبًا وبعضها سالبًا)، ووضع أمام كلِّ عبارة ثلاث استجابات (وَفْقًا لطريقة ليكرت)، متدرِّجة من الموافقة إلى الرفض: (موافق، متردِّد، أرفض).

- **عرض المقياس على المحكَّمين:**

عُرِض في صورته الأوَّلية على ستَّة من المحكَّمين؛ لإبداء الرأي حول: (ترتيب المحاور الثلاثة حسب الأهمية النسبية التي يمثِّلها كلُّ مِحور وَفْقَ رأيهم، مدى تَبَعية كلِّ عبارة للمحور الذي وُضِعت لقياسه، مدى إيجابية أو سلبية العبارة لعيّنة البحث، تعديل ما يرونه مناسبًا لتجويد المقياس)، وبعد تعديل المقياس في ضوء آراء السادة المحكَّمين، وترتيب محاوره، أصبح في صورته النهائية مكوَّنًا من (40) عبارةً سلبية وإيجابية، وتَمَّ

توزيع العبارات عشوائيًّا دون الإشارة إلى المحاور؛ ليكون صالحًا للتطبيق استطلاعيًّا. والجدول (6) يوضِّح ذلك:

جدول (6): توزيع عبارات المقياس الموجبة والسالبة على المحاور

م	موضوعه	الفِقرات السالبة	الفِقرات الموجبة	المجموع	الدرجة
1	ماهية وطبيعة القيم المستهدَفة ببرنامج تنمية القُدرات البشرية	9	4	13	39
2	ممارسة مهارات تعليم القيم المستهدَفة ببرنامج تنمية القُدرات البشرية	12	7	19	57
3	الدافعية لتوظيف مهارات تعليم القيم المستهدَفة ببرنامج تنمية القُدرات البشرية	5	3	8	24
	المجموع	26	14	40	120

- **تصحيح وتفسير المقياس:**

حوّلت فئات الإجابة الثلاث إلى درجات (حسب نوع العبارة موجبة أو سالبة)، وبعد إجابة المعلِّم عن فِقراته، تُجمَع الدرجات على فِقراته، وتُعطى درجة كلية من (120)، والتي تعبِّر عن مستوى اتِّجاه معلِّم الدراسات الإسلامية نحو تعليم القيم المستهدَفة ببرنامج تنمية القُدرات البشرية، بحيث تتراوح الدرجات ما بين (40-120)، والمتوسِّط (80)، وكلَّما ارتفعت الدرجة واقتربت من الدرجة (120)، دلَّ ذلك على مستوى عالٍ من الوعي بالمهارات، ووجود اتِّجاه قويٍّ نحو ممارسة مهارات تعليم القيم المستهدَفة بالبرنامج.

- **التجربة الاستطلاعية:**

تَمَّ تطبيق المقياس على عيِّنة استطلاعية عشوائية من معلِّمي الدراسات الإسلامية في الفصل الدراسيّ الثالث من العام الدراسيّ 1444هـ، وعددُهم (20) معلِّمًا، ومن خلال تطبيقه وتصحيحه، أمكن: تحديد زمن المقياس، وحساب ثباته، وتعرُّف صدقه الظاهريّ، إضافة إلى استكمال أو حذف ما يلزم، وتعرُّف مدى ملاءمة المقياس لمستوى المعلِّمين.

تطبيق أدوات البحث ومواِدّه التجريبية:

بعد الانتهاء من بناء أدوات البحث، قام الباحث بتدريب المجموعة التجريبية، في الفصل الدراسيّ الثالث من العام الجامعيّ 1444هـ، وتضمَّنت تجربة البحث تطبيق الأدوات قَبْليًّا: (بطاقة ملاحظة مهارات تعليم القيم المستهدَفة بالبرنامج، مقياس الاتِّجاه)، ومن ثَمَّ تنفيذ البرنامج التدريبيّ، يَلِيه تطبيق الأدوات بَعْديًّا، حيث يستغرق التدريب والتطبيق (7) أسابيعَ من الفصل الدراسيّ الثالث، ونفِّذ الجانب التطبيقيُّ عبر إجراء المراحل الآتية:

أوَّلًا: ضبط المتغيّرات الدخيلة للبحث:

بهدف ضبط المتغيّرات التي قد تتداخل مع المتغيّر المستقلّ في تأثيره على المتغيّر التابع؛ كالمؤهِّل الدراسيّ للمعلِّمين، وسنوات الخبرة التعليمية.

ثانيًا: التطبيق القَبليُّ:

تَمَّ تطبيق الأدوات قَبليًّا على مجموعة البحث التجريبية؛ بهدف تحديد مستوى المتدرّبين الأدائيّ والوجدانيّ القَبليّ فيما يتَّصِل بمهارات تعليم القيم المستهدَفة ببرنامج تنمية القُدرات البشرية، وفحص الخصائص السيكومترية لأدوات البحث، على العيّنة المكوَّنة من (53) معلِّمًا، وذلك وَفْقَ التفصيل الآتي:

- **صدق وثبات بطاقة ملاحظة مهارات تعليم القيم المستهدَفة ببرنامج تنمية القُدرات البشرية:**

وتَمَّ التحقُّق من خصائصها كالآتي:

حسب معامل الارتباط بين درجة كلِّ مُفرَدة والدرجة الكلية للبُعد، وذلك على العيّنة المكوَّنة من (53) معلِّمًا، والجدول (7) التالي يوضِّح قيم معاملات الصدق للبطاقة:

جدول (7): معاملات ارتباط البنود بدرجة البُعد بحذف البند لبطاقة ملاحظة مهارات تعليم القيم المستهدَفة ببرنامج تنمية القُدرات البشرية (ن=53)

رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
1	603.0**	13	565.0**	25	629.0**
2	578.0**	14	777.0**	26	603.0**
3	554.0**	15	760.0**	27	554.0**
4	603.0**	16	603.0**	28	777.0**
5	603.0**	17	590.0**	29	616.0**
6	594.0**	18	764.0**	30	721.0**
7	777.0**	19	777.0**	31	721.0**
8	616.0**	20	721.0**	32	603.0**
9	760.0**	21	732.0**	33	760.0**
10	590.0**	22	616.0**	34	616.0**
11	760.0**	23	732.0**	35	564.0**
12	581.0**	24	779.0**	36	785.0**

تُشير نتائج الجدول (7) إلى ارتفاع قيم معاملات صدق كلِّ بند بالدرجة الكلية لكلِّ بُعد من أبعاد بطاقة الملاحظة لمهارات تعليم القيم المستهدَفة ببرنامج تنمية القُدرات البشرية.

كما تَمَّ حساب معاملات ارتباط الأبعاد الفرعية بالدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة، والجدول (8) التالي يوضِّح النتائج:

جدول (8): معاملات ارتباط الأبعاد لبطاقة ملاحظة مهارات تعليم القيم المستهدَفة ببرنامج تنمية القُدرات البشرية (ن=53)

م	الأبعاد	معامل الارتباط
1	مهارات التخطيط	773.0**
2	مهارات التنفيذ	556.0**
3	مهارات التقويم	721.0**

تشير نتائج الجدول (8) إلى ارتفاع قيم معاملات ثبات معامل "ألفا"، والتجزئة النصفية بعد تصحيح الطول بمعادلة "سبيرمان براون"؛ مما يؤكِّد تحقُّق ثبات بطاقة الملاحظة، وأبعادها الفرعية.

– صدق وثبات مقياس الاتِّجاه نحو تعزيز تعليم القيم:

تمَّ التحقُّق من الخصائص السيكومترية لمقياس الاتِّجاه نحو تعزيز تعليم القيم، على النحو الآتي:

أوَّلًا: صدق الاتِّساق الداخليّ:

حسب معامل الارتباط بين درجة كلِّ مُفرَدة والدرجة الكلية للبُعد بَعْدَ حذف درجة المفرَدة؛ للتحقُّق من صدق المقياس، والجدول (9) التالي يوضِّح النتائج:

جدول (9): معاملات ارتباط البنود بدرجة البُعد بحذف البند لمقياس الاتِّجاه نحو تعزيز القيم (ن=53)

رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
1	725.0**	15	711.0**	29	725.0**
2	635.0**	16	665.0**	30	701.0**
3	678.0**	17	719.0**	31	688.0**
4	676.0**	18	703.0**	32	677.0**
5	701.0**	19	684.0**	33	716.0**
6	712.0**	20	698.0**	34	719.0**
7	701.0**	21	653.0**	35	703.0**
8	684.0**	22	682.0**	36	676.0**
9	710.0**	23	714.0**	37	635.0**
10	682.0**	24	715.0**	38	687.0**
11	688.0**	25	677.0**	39	682.0**
12	685.0**	26	706.0**	40	706.0**
13	697.0**	27	721.0**		
14	655.0**	28	721.0**		

تشير نتائج الجدول (9) إلى ارتفاع قيم معاملات صدق كلِّ بند بالدرجة الكلية لكل بُعد من أبعاد المقياس، وكذلك حُسبت معاملات ارتباط الأبعاد الفرعية بالدرجة الكلية لمقياس الاتِّجاه، والجدول (10) التالي يوضِّح النتائج:

جدول (10): معاملات ارتباط الأبعاد لمقياس الاتِّجاه نحو تعزيز القيم (ن=53)

م	الأبعاد	معامل الارتباط
1	ماهية القيم المستهدَفة ببرنامج تنمية القُدرات البشرية	871.0**
2	ممارسة مهارات تعليم القيم المستهدَفة ببرنامج تنمية القُدرات البشرية	787.0**
3	الدافعية لتوظيف مهارات تعليم القيم المستهدَفة ببرنامج تنمية القُدرات البشرية	719.0**

تُشير نتائج الجدول (10) إلى ارتفاع قيم الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الاتِّجاه نحو تعزيز القيم؛ مما يؤكِّد الاتِّساق الداخليَّ للمقياس وأبعاده الفرعية.

ثانيًا: ثبات المقياس:

تَمَّ حساب ثبات المقياس باستخدام معاملَيْ "ألفا كرونباخ"، و"التجزئة النصفية"، بعد تصحيح الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون، والجدول (11) التالي يوضِّح نتائج هذا الإجراء:

جدول (11): معاملات ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لثبات مقياس الاتِّجاه نحو تعزيز تعليم القيم (ن=53)

م	أبعاد المقياس	عدد البنود	معامل ألفا	التجزئة النصفية
1	ماهية القيم المستهدَفة ببرنامج تنمية القُدرات البشرية	13	**704.0	**540.0
2	ممارسة مهارات تعليم القيم المستهدَفة ببرنامج تنمية القُدرات البشرية	19	**691.0	**878.0
3	الدافعية لتوظيف مهارات تعليم القيم المستهدَفة ببرنامج تنمية القُدرات البشرية	8	**719.0	**747.0
	الدرجة الكلية	40	**880.0	**840.0

تُشير نتائج الجدول (11) إلى ارتفاع قيم معاملات ثبات "ألفا كرونباخ"، و "التجزئة النصفية"، بعد تصحيح الطول بمعادلة "سبيرمان براون"؛ مما يؤكِّد تحقُّق ثبات مقياس الاتِّجاه وأبعاده الفرعية.

معالجة بيانات البحث إحصائيًّا:

استخدام اختبار (T) للعيِّنات المرتبطة (Paired – Sample T-test)؛ لدلالة الفرق بين التطبيقين: القَبْليِّ والبَعْديِّ، لأداء المجموعة في كلِّ أداة، وحساب (Eta Squared)؛ لقياس حجم تأثير البرنامج التدريبيِّ المقترَح.

نتائج البحث، وتفسيرُها، ومناقشتها:

أولاً: عرض نتائج البحث:

فيما يتعلَّق بالسؤال الأول، المتعلِّق ببناء البرنامج التدريبيّ المقترَح، أُجيب عنه في القسم الخاصّ بإجراءات البحث، وسيَتِمُّ عرض نتائج السؤالين: الثاني والثالث، والتحقُّق من صحة فروضهما عبر معالجتها بالأساليب الإحصائية المناسبة، وذلك على النحو الآتي:

الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث، الذي نصُّه:

ما فاعليةُ البرنامج التدريبيّ المقترَح في تنمية مهارات تعليم القيم المستهدَفة ببرنامج تنمية القُدرات البشرية لدى معلِّمي الدراسات الإسلامية؟

وللإجابة عن هذا السؤال؛ تَمَّ التحقُّق من صحَّة فرضية البحث رقم (1): "لا يوجد فرق دالٌّ إحصائيًّا بين متوسِّطَيْ درجات معلِّمي المجموعة التجريبية في القياسين: القَبْليّ والبَعْديّ، في بطاقة ملاحظة مهارات تعليم القيم المستهدَفة ببرنامج تنمية القُدرات البشرية"؛ باستخدام اختبار (T) للعيّنات المرتبطة (Paired – Sample T-test)؛ لتحديد دلالة الفرق، واتِّجاهه بين متوسِّطَيْ درجات المجموعة التجريبية في القياسين: القَبليّ والبَعديّ لبطاقة الملاحظة ومحاورها الفرعية، إضافة إلى مربَّع إيتا "Eta squared"؛ للتعرُّف على حجم تأثير البرنامج التدريبيّ المقترَح، والجدول (12) التالي يوضِّح نتائج التحليل:

جدول (12): قيمة اختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسِّطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين: القَبليّ والبعديّ في بطاقة الملاحظة وحجم التأثير (ن=53)

المتغيّرات	قبلي		بعدي		درجة الحرية	قيمة ت	الدلالة	مربَّع إيتا	حجم التأثير
	م	ع	م	ع					
التخطيط	35.7	48.0	55.33	27.3	52	591.10	0.0001	761.0	متوسِّط
التنفيذ	27.33	30.1	55.69	23.1	52	196.11	0.0001	792.0	متوسِّط
التقويم	35.16	92.0	85.12	24.10	52	233.12	0.0001	744.0	متوسِّط
الدرجة الكلية	97.62	23.4	75.115	93.11	52	877.18	0.0001	763.0	متوسِّط

تشير نتائج الجدول (12) إلى رفض الفرض الصِّفريّ، وقبول الفرض البديل؛ حيث أشارت نتائج التحليل إلى وجود فرق دالٍّ إحصائيًّا عند مستوى (0.0001) في متوسِّط الدرجة الكلية لبطاقة ملاحظة مهارات تعليم القيم المستهدَفة ببرنامج تنمية القُدرات البشرية، وعلى مستوى الأبعاد الفرعية للبطاقة، بين أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين: القَبليّ والبَعديّ، وكانت الفروق في اتِّجاه التطبيق البَعديّ، وكان حجم تأثير البرنامج التدريبيّ في التطبيق البَعديّ متوسِّطًا، ويُشير إلى أن (763%) من التباين الكليّ لدرجات مهارات تعليم القيم بالبطاقة يرجع لتأثير البرنامج.

الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث، الذي نصُّه:

ما فاعليةُ البرنامج التدريبيّ المقترَح في تعزيز اتِّجاه معلِّمي الدراسات الإسلامية نحو تعليم القيم المستهدَفة ببرنامج تنمية القُدرات البشرية؟

وللإجابة عن هذا السؤال؛ تَمَّ التحقُّق من صحة فرضية البحث رقم (2): "لا يوجد فرق دالٌّ إحصائيًّا بين متوسِّطَيْ درجات معلِّمي المجموعة التجريبية في القياسين: القَبْليّ والبَعْديّ، في مقياس الاتِّجاه نحو تعزيز القيم المستهدَفة ببرنامج تنمية القُدرات البشرية"، باستخدام اختبار (T) للعيّنات المرتبطة (Paired – Sample T-test)؛ لتحديد دلالة الفرق واتِّجاهه بين متوسِّطَيْ درجات المجموعة التجريبية في القياسين: القَبليّ والبَعديّ لمقياس الاتِّجاه وأبعاده الفرعية، إضافة إلى مربَّع إيتا "Eta squared"؛ للتعرُّف على حجم تأثير البرنامج التدريبيّ المقترَح، والجدول (13) التالي يوضِّح نتائج التحليل:

جدول (13): قيمة اختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسِّطَيْ درجات المجموعة التجريبية في القياسين: القَبْليّ والبَعْديّ، في مقياس الاتِّجاه ومحاوره الفرعية وحجم التأثير (ن=53)

المتغيّرات	قبلي		بعدي		درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	مربَّع إيتا	حجم التأثير
	م	ع	م	ع					
ماهية القيم	42.80	5.12	61.30	2.39	52	11.29	0.0001	921.0	كبير
الممارسة	62.50	7.31	82.84	1.51	52	17.99	0.0001	898.0	كبير
الدافعية	28.24	2.51	52.33	1.61	52	11.73	0.0001	711.0	كبير
المجموع	115.6	7.13	196.5	3.70	52	20.22	0.0001	917.0	كبير

تُشير نتائج الجدول (13) إلى رفض الفرض الصفريّ، وقبول الفرض البديل؛ حيث أشارت نتائج التحليل إلى وجود فرق دالٍّ إحصائيًّا عند مستوى (0.0001)، في متوسِّط

الدرجة الكلية لمقياس الاتِّجاه نحو تعزيز تعليم القيم، وعلى مستوى الأبعاد الفرعية في التطبيقين: القَبْليّ والبَعْديّ، وكانت الفروق في اتِّجاه التطبيق البعديّ بحجم تأثير بلغ (917%).

ثانيًا: تفسير ومناقشة نتائج البحث:

أظهرت نتائج التحليل الكمِّيّ لبيانات السؤال الثاني، عند التحقُّق من صحَّة فرضيته، وجودَ فرق دالٍّ إحصائيًّا عند مستوى دلالة (0.0001) بين متوسِّطَيْ درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين: القَبْليّ والبَعْديّ، في بطاقة ملاحظة مهارات تعليم القيم المستهدَفة ببرنامج تنمية القُدرات البشرية، لصالح التطبيق البَعديّ؛ بَيْدَ أنه في ضوء أساليب الدلالة العملية (دلالة الأهمية أو حجم الأثر)، فإن وجود هذا الفرق لا يدلُّ على وجود أثر فاعل للبرنامج في تنمية تلك المهارات، لذا؛ تَمَّ حساب الدلالة العملية لنتائج الأداة عبر تطبيق مقياس مربَّع إيتا (Eta Squared)؛ لتحديد درجة أهمية النتيجة التي **ثبت وجودها** إحصائيًّا.

وبحساب حجم تأثير البرنامج في نتائج المجموعة التجريبية في درجات التطبيقين: القَبْليّ والبَعْديّ، لبطاقة ملاحظة المهارات، كان حجم التأثير العامّ للبرنامج متوسِّطًا؛ حيث بلغ (763.0%)، بينما بلغت قوَّة تأثيره في تنمية المهارات الفرعية في مستويات (التخطيط، والتنفيذ، والتقويم) درجاتٍ جميعُها متوسِّطةٌ، ويمكِن عَزْوُ تقدُّم المتدرِّبين في التطبيق البَعديّ إلى أسباب عدَّة، منها:

- تصميم البرنامج التدريبيّ وَفْقَ أُسس علمية؛ مما أسهم في إخراجه بصورة تتناسب مع طبيعة الأهداف المرجوَّة منه.
- وعيُ وإدراك معلِّمي الدراسات الإسلامية لأهمية مهارات تعليم القيم المستهدَفة ببرنامج تنمية القُدرات البشرية، واستخدامهم لطرق ومصادرَ مختلفةٍ؛ مثلِ: تقييمات

الأقران، والمقابلات، والمجموعات التعاونية، بالإضافة إلى استناد البرنامج على قائمة محكَّمة من مهارات تعليم القيم.

- مناسبة المحتوى والكمِّ المعرفيِّ للبرنامج التدريبيِّ المقترَح للتطبيق، وتسلسله المنطقيِّ والسيكولوجيِّ، وما تضمَّنه من وضوح الأهداف، وواقعيتها، وقابليتها للتطبيق، ومراعاة الفروق الفردية بين المتدرّبين من معلِّمي الدراسات الإسلامية.
- الجانب العمليُّ من البرنامج التدريبيِّ تضمَّن تدريب المتدرّبين من معلِّمي الدراسات الإسلامية على مهارات (التخطيط، والتنفيذ، والتقويم)؛ كأن يحلِّل محتوى موضوع القيمة المستهدَفة ببرنامج تنمية القُدرات البشرية ومؤشِّراته، ويحلِّل المحتوى إلى مجالات تعليم القيمة المعرفيِّ والوِجدانيِّ والسلوكيِّ، كما تضمَّن تمهيد القيم المستهدَفة ببرنامج تنمية القُدرات البشرية، وينتقل تدريجيًّا إلى مرحلة شرح القيمة وتعريف ماهيَّتها، وأهميتها، واستخدام مداخلَ متنوّعةٍ لحفز تفكير المتدرّبين على اكتشاف مضامين القيمة ومحدِّداتها، وإتاحة الفرصة لهم لممارسة نشاطات تعليم القيمة بشكل مجموعات تعاونية، كما ربط البرنامج التدريبيُّ مرحلة التقويم بمجالات أهداف تعلُّم القيمة، وتوظيف أدواته في سياقات مختلفة، وتدريب المعلِّمين على تطبيق أدوات التقويم الذاتيِّ، والأقران، والإفادة من نتائجها في تعليم القيمة.

وتتَّفِق نتيجة السؤال الثاني مع نتائج عدد من البحوث السابقة التي أكَّدت الحاجة إلى زيادة الوعي ببرنامج تنمية القُدرات البشرية وقِيمه، وعقد برامجَ، وورشِ عمل؛ للعمل على تحقيقه، وتفعيل دور المعلِّم في تعزيز قيمه؛ كدراسة القحطاني (2023)، ودراسة العمري (2023)، ودراسة عبدالعزيز (2023)، وتنمية المهارات التي تؤهِّله لتعليم قيمه عن طريق إستراتيجيات ومداخلَ وبرامجَ تعليميةٍ مختلفة، حيث اتَّضَح من واقع تطبيق تجربة البحث أن البرنامج التدريبيَّ المقترَح اتَّسَم بجوانبَ إيجابيةٍ تمثَّلت في أنه ساعَد على تكوين بِنيَة معرفية لدى المتدرّبين تؤكِّد تعميق التعلُّم والتفاعل مع المحتوى، إضافة إلى عمل المجموعات بين المتدرّبين، وكذلك اتَّسَمت الأنشطة التدريبية بالمرونة

والاتِّساع وَفْقَ طبيعة قيم برنامج تنمية القُدرات البشرية، ومهارات تعليمها، حيث اعتمد البرنامج أُسسًا تربوية قائمة على الاتِّجاه الحديث في تعليم القيم.

كما أظهرت نتائج التحليل الكَمِّيّ لبيانات السؤال الثالث، والتحقُّق من صحَّة فرضيته، وجودَ فرق دالٍّ إحصائيًّا عند مستوى دلالة (0.0001)، بين متوسِّطَيْ درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين: القَبليّ والبَعديّ في مقياس الاتِّجاه نحو تعزيز تعليم القيم لصالح التطبيق البَعديّ، وبحساب حجم تأثير البرنامج في نتائج المجموعة التجريبية، كان حجم التأثير العامّ كبيرًا؛ حيث بلغ (917%)، بينما كانت قوَّة تأثيره في تنمية أبعاده الفرعية بدرجة كبيرة، ويمكِن عَزْوُ نتيجة السؤال الثالث إلى اهتمام البرنامج بتنمية جوانب تعليم القيم المستهدَفة ببرنامج تنمية القُدرات البشرية؛ مما أسهم في تحقيق الانسجام ما بين معارف وممارسات المتدرِّبين الملاحظة، واتِّجاهاتهم المعلَنة، وهو ما يتَّفِق مع نتائج دراسة الحارثي (2022)، التي أظهرت موافقة عيِّنة الدراسة على الأدوار المطلوبة من المعلِّم، والمنهج، والأنشطة اللاصفية في ضوء أهداف وقيم برنامج تنمية القُدرات البشرية.

لذا؛ فالجهود التي تُبذل من أجل تحقيق مستهدَفات وقيم برنامج تنمية القُدرات البشرية قد لا تكون فاعلةً بالدرجة الكافية؛ لكون المفهوم غيرَ واضح لدى بعض الفئات، حيث اتَّضَح عند بَدْء تطبيق هذا البرنامج المقترَح عدم وضوح ماهية برنامج تنمية القُدرات البشرية لدى المتدرِّبين بصورة كافية، وقِيمه المستهدَفة، إلا أن أنشطة البرنامج التدريبيّ المقترَح أسهمت في تذليل بعض الصعوبات، وتحقيق اتِّجاهات إيجابية نحو تعزيز تعليم قيمه مستقبَلًا.

تَوصيَات البحث:

في ضَوء ما تمَّ التوصُّل إليه من نتائجَ، يوصي الباحث بما يلي:

- تعميم تطبيق البرنامج التدريبيّ المقترَح في البحث الحاليّ على معلِّمي الدراسات الإسلامية للمراحل الدراسية المختلفة؛ لتعريفهم ببرنامج تنمية القُدرات البشرية، وتدريبهم على كيفية توظيفه تخطيطًا وتنفيذًا.
- الإفادة من قائمة مهارات تعليم القيم المستهدَفة ببرنامج تنمية القُدرات البشرية التي تَمَّ إعدادها للبرنامج التدريبيّ.
- الإفادة من مقياس الاتِّجاه نحو تعزيز تعليم قيم برنامج تنمية القُدرات البشرية الذي تَمَّ إعداده للبرنامج التدريبيّ.
- تنمية وعيِ معلِّمي الدراسات الإسلامية ببرنامج تنمية القُدرات البشرية في جميع جوانبه المعرفية والمهارية.

مقترَحات البحث:

استكمالًا لِما بدأه البحث الحاليُّ؛ يُقترَح إجراء البحوث الآتية:

- فاعلية برنامج تدريبيٍّ في تنمية مهارات تعليم القيم المستهدَفة ببرنامج تنمية القُدرات البشرية لدى معلِّمي المراحل الدراسية المختلفة، وقياس الاستيعاب القيميّ لدى طلابهم في تلك المرحلة.
- برنامج تعليميٌّ لتنمية القيم المستهدَفة ببرنامج تنمية القُدرات البشرية لدى طلاب التعليم العامّ والجامعيّ.
- دراسة المشكلات التي تواجه معلِّمي الدراسات الإسلامية في تنفيذ ممارسات التدريس التي تُسهم في تنمية قيم برنامج تنمية القُدرات البشرية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

إسماعيل، حسان. (2013). فعالية برنامج تدريبي في تنمية بعض مهارات التدريس لدى مدرسي التربية الإسلامية في محافظة نينوى. *مجلة الدراسات*، وزارة التربية العراقية، (24)، 39-60.

أنور، عبدالعزيز؛ وبرعي، هناء. (2023). برنامج مقترح قائم على تدريس منظومة القيم والوعي بالذات في تنمية الهوية الثقافية والأمن التربوي لدى طلاب كلية التربية. *مجلة البحث في التربية وعلم النفس*، جامعة المنيا، 38(1)، 657-716.

برنامج تنمية القدرات البشرية. (2021). الوثيقة الإعلامية لبرنامج تنمية القدرات البشرية. تم الاستعادة من https://www.vision2030.gov.sa/media/es1pkuvo/hcdp-delivery-plan_ar.pdf

بومعراف، شيمة؛ وشفيق، ساعد. (2018). تطوير المناهج التربوية. *مجلة دفاتر للبحث العلمي*، 1(17)، 1-22.

الجلاد، ماجد. (2013). *تعلم القيم وتعليمها: تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم*. عمان: دار المسيرة.

الحارثي، محمد. (2022). الأدوار المطلوبة من المدرسة الثانوية لتعزيز القيم المستهدفة في برنامج تنمية القدرات البشرية. *مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية*، 9(5)، 71-100.

الخطيب، فاطمة. (2021). أثر برنامج تطوعي مقترح في تنمية القيم التربوية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي. *مجلة دراسات: العلوم التربوية*، 48(1)، 170-189.

الخليفة، وفاء. (2017). دور التعليم الثانوي في بناء شخصية طالبة المرحلة الثانوية في ضوء متغيرات القرن الحادي والعشرين من وجهة نظر معلمات وموجهات المرحلة الثانوية في منطقة الرياض. *مجلة البحث العلمي في التربية*. 2(18)، 83-115.

الداوود، عبدالمحسن. (2017). *مسؤولية الجامعات السعودية في تحقيق رؤية المملكة 2030*. أبحاث مؤتمر: دور الجامعات السعودية في تفعيل رؤية المملكة 2030، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية.

زيتون، حسن. (2006). *مهارات التدريس: رؤية في تنفيذ التدريس*. القاهرة: عالم الكتب.

السمهري، هيا. (2021). *برنامج تنمية القدرات البشرية هدية المستقبل*. تم الاستعادة من: https://www.al-jazirah.com/2021/20210926/ar4.htm

الشجيري، ياسر؛ والدليمي، وسام. (2022). فاعلية برنامج تدريبي قائم على القيم المهنية في تنمية متطلبات الأمن المجتمعي لدى مدرسي مادة التربية الإسلامية. *المجلة التربوية*، جامعة الكويت، 37(145)، 183-207.

شحاته، حسن؛ والنجار، زينب. (2003). *معجم المصطلحات التربوية والنفسية*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

الشراري، ذياب؛ والسيد، صفاء. (2023). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الانتماء الوطني لدى عينة من طالبات الجامعة. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (68)، 141-218.

شلايشر، أندرياس. (2019). *التميز العالمي: كيف تبني منظومة مدرسية للقرن الحادي والعشرين*. ترجمة: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

الشهراني، مشرع. (2019). دور المدرسة الثانوية في المحافظة على القيم الخُلقية لطلابها في ظل عصر الإعلام الجديد. *مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط*، 35(10)، 415-440.

الشهري، فاطمة. (2020). دور المعلم في تنمية القيم الحضارية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة بريدة بالمملكة العربية السعودية. *مجلة الدراسات الاجتماعية*، جامعة العلوم والتكنولوجيا، 26(4)، 57-80.

الصاعدي، أحمد. (2018). دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، (99)، 127-153.

الطعاني، حسن. (2007). *التدريب مفهومه وفعالياته: بناء البرامج التدريبية وتقويمها*. عمان: دار الشروق.

عبدالعزيز، خميس. (2023). رؤية مقترحة لدعم تنافسية خريجي جامعة أم القرى في ضوء برنامج تنمية القدرات البشرية. مجلة الدراسات التربوية والإنسانية، جامعة دمنهور، 15(1)، 21-63.

عبدالله، منى. (2019). دور المدرسة الابتدائية في تنمية القيم الاجتماعية لدى تلاميذها. *المجلة العلمية لكلية التربية بجامعة الوادي الجديد*، (28)، 84-110.

العريفي، حصة؛ والعريفي، دلال؛ ونجلاء، محمد. (2022). تطوير عمادات شؤون الطلاب بالجامعات الحكومية الناشئة بالمملكة العربية السعودية في ضوء برنامج تنمية القدرات البشرية: تصور مقترح. *مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*، (85)، 85-101.

العمري، رنا. (2023). دور المناهج الدراسية في تحقيق أهداف برنامج تنمية القدرات البشرية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر التربويين. *رسالة الخليج العربي*، 44(167)، 91-108.

القاسمي، رائدة. (2022). سمات الطالب المنافس عالميا في الرياضيات في ضوء برنامج تنمية القدرات البشرية بالمملكة العربية السعودية: تصور مقترح. *مجلة تربويات الرياضيات*، 25(6)، 7-42.

القحطاني، منال. (2023). تنمية القدرات البشرية لمختصي الخدمة الاجتماعية في ضوء

برنامج تنمية القدرات البشرية: دراسة مطبقة على أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن. *مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية*، جامعة تعز، (30)، 156-183.

المساعيد، تركي. (2017). تحديات إعداد المعلمين وتأهيلهم في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين. *مجلة عالم التربية*، 18(57)، 1-9.

المطيري، أسماء. (2019). دور المدرسة الثانوية في تعزيز قيم العمل لدى الطالبات في ضوء متطلبات الاقتصاد القائم على المعرفة. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (68)، 51-109.

المليجي، علاء. (2022). برنامج مقترح في التربية الدينية الإسلامية لتنمية قيم التعايش الديني ومهارات الذكاء الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية جامعة الأزهر*، (195)، 387-428.

هيئة تقويم التعليم والتدريب. (2018). *الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام في المملكة العربية السعودية*. تم الاسترجاع من: https://etec.gov.sa/news/432

الوادعي، مسفر. (2019). دور معلم العلوم الشرعية في تعزيز صور الانتماء الوطني لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة عسير. *مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية*، 6(2)، 59-79.

وزارة الاقتصاد والتخطيط، (2017). وثيقة خطة التنمية التاسعة، الرياض. تم الاسترجاع من: https://mep.gov.sa/ar/MediaCenter/Pages/DocumentsDetails.aspx

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Hawkes, N. (2021). *What is values based education. Auckland*: Santa Maria College.

Iyer, R. (2013). Value- based education: Professional development vital towards effective integration. IOSR Journal of research and method in education,1(1).

Lovat, T., & Hawkes, N. (2013). Values education: A pedagogical imperative for student wellbeing. *Educational Research International*, 2(2), 1-6.

Romanowski, M. H. (2005). Through the eyes of teachers: High school teachers experiences with character education. American Secondary Education, (1), 6-23.